والفرق أن المنصوب على المدح ان يكون المتصب لفظا يتضمن نفسه مدحا نحو هذا زيد عاقل قومه وفي الاختصاص لايقتضي اللفظ ذلك كقوله تعالى رحمة ا وبركاته عليكم أهل البيت فيمن نصب أهل العاشرة في وصف الجمع بالمفرد .

يوصف الجمع بالمفرد قال تعالى ممن خلق الارض والسموات العلى فوصف الجمع بالمفرد .

وقال تعالى و الأسماء الحسنى فوصف الآسماء وهي جمع اسم بالحسنى وهو مفرد تأنيث الأحسن .

وكذلك قوله تعالى فما بال القرون الأولى فإن الأولى تأنيث الأول وهو صفة لمفرد .

وإنما وصف الجمع بالمفرد لآن اللفظ المؤنث يجوز إطلاقه على جماعة المؤنث بخلاف لفظ المذكر وأما قوله تعالى وكنتم قوما بورا والبور الفاسد فقال الرماني هو بمعنى الجمع إلا أنه ترك جمعه في اللفظ لآنه مصدر وصف .

وقد يوصف الجمع بالجمع ولا يوصف مفرد كل منهما بالمفرد ومنه فوجد فيها